باسمہ تعالیٰ

کیا فرماتے ہیں علمائے کرام اس مسئلے کے بارے میں کہ ہمارے علاقے میں پاک چائنہ منصوبے کے تحت ایک کشادہ موٹروے بنائی جارہی ہے اور بہت سی جگہوں پر اس کی زد میں قبرستان آرہے ہیں جن میں قدیم بھی ہیں اور جدید بھی۔ ایسی صورت میں کیا کرنا چاہیئے کہ سڑک کا کام شروع کرنے سے پہلے ان قبروں کو کھولا جائے اگر ان میں میت کی باقیات ہوں تو ان کو احترام کے ساتھ پاک کپڑے میں لپیٹ کر دوسری جگہ قبر بنا کر دفن کر دیا جائے یا کام شروع کرنے سے پہلے ان کو نہ کھولا جائے ایسی حالت میں ان پر مشینیں چلائی جائیں پھر اس عمل کے دوران اگر میت کی باقیات نظر آئیں تو ان کو الگ جگہ دفن کر دیا جائے۔ اس میں سے کیا صورت اختیار کرنی چاہیئے۔

(جواب منسلک ہے)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الجواب حامداً ومصلیاً

واضح رہے کہ عام حالات میں وقف قبرستان کی جگہ مردوں کی تدفین کے علاوہ کسی اور کام میں استعمال کرنا شرعاً جائز نہیں، البتہ وہ مملوک قبرستان جس میں قبریں پرانی ہوگئی ہوں اور اس میں مدفون مردوں کے مٹی ہوجانے کا غالب گمان ہو تو ایسی صورت میں مالکان کی اجازت سے ان قبرستان کو حاصل کرکے ان پر روڈ وغیرہ بنانے کی گنجائش ہے، لیکن اگر قبریں اتنی پرانی نہ ہوں کہ ان میں مدفون مردوں کے مٹی ہونے کا غالب گمان ہو تو ایسی صورت میں حنفیہ کے نزدیک قبریں کھول کر ان مردوں کو دوسری جگہ منتقل کرنا جائز نہیں۔

لہذا ایسی صورت میں حکومت کو چاہیئے کہ حتی الامکان موٹر وے کا نقشہ اس طرح ترتیب دے کہ قبرستان موٹروے کی زد میں نہ آئیں۔

البتہ حکومت کے طے شدہ نقشہ کے مطابق موٹروے بنانے کی صورت میں وقف قبرستان درمیان میں آجائیں یا مملوکہ زمین پر بنی قبریں درمیان میں آجائیں اور ان میں مدفون مردوں کے مٹی نہ ہونے کا غالب گمان ہو اور حکومت انہیں روڈ میں شامل کررہی ہو اور لوگوں کیلئے اس قبرستان کو باقی رکھنا ممکن نہ ہو تو ایسی صورت میں چونکہ قبروں کو منتقل نہ کرنے میں مردوں کی بے حرمتی کا غالب گمان ہے، لہذا ایسی مجبوری کی صورت میں ضرورت کی بنا پر قبروں کو منتقل کرنے کی گنجائش معلوم ہوتی ہے۔ اس لئے جدید قبروں کو منتقل کردیا جائے۔

تاہم قدیم قبریں جن کے بارے میں غالب گمان یہ ہو کہ میت کے اعضاء مٹی ہوگئے ہونگے تو چونکہ ان کو منتقل نہ کرنے میں بے حرمتی کا صرف معمولی امکان ہے لہذا ایسی صورت میں ان قبروں کو کھودے بغیر برابر کردیا جائے۔ اور اگر اس دوران مردوں کی ہڈیاں وغیرہ نکل آئیں تو انہیں دوسری جگہ احترام کے ساتھ دفنادیا جائے۔

واضح رہے کہ حکومت کا ان قبرستانوں کو موٹروے میں شامل کرنے کی صورت میں حکومت پر یہ شرعاً لازم ہوگا کہ وہ ان قبرستان کے عوض جو موٹروے کی زد میں آگئے ہیں دوسری جگہیں قبرستان کیلئے

﴿جاری ہے۔۔۔﴾

دے۔ اور اگر ان میں سے کوئی قبرستان کسی کی ذاتی ملکیت تھا تو حکومت اسے نئی جگہ قانونی طور پر مالک بنا کر دے۔

لما فی البحر الرائق،کتاب الجنائز،ط دار المعرفة (۲/ ۲۱۰)

قوله (ولا يخرج من القبر إلا أن تكون الارض مغصوبة) أي بعدما أهيل التراب عليه **لا يجوز إخراجه لغير ضرورة للنهي الوارد عن نبشه** وصرحوا بحرمته. وأشار بكون الارض مغصوبة إلى أنه يجوز نبشه لحق الآدمي كما إذا سقط فيها متاعه أو كفن بثوب مغصوب أو دفن في ملك الغير أو دفن معه مال إحياء لحق المحتاج قد أباح النبي صلى الله عليه وسلم نبش قبر أبي رغال لعصا من ذهب معه. كذا في المجتبي. قالوا، ولو كان المال درهما. ودخل فيه ما إذا أخذها الشفيع فإنه ينبش أيضا لحقه كما في فتح القدير. وذكر في التبيين أن صاحب الارض مخير إن شاء أخرجه منها وإن شاء ساواه مع الارض وانتفع بها زراعة أو غيرها. وأفاد كلام المصنف أنه لو وضع لغير القبلة أو على شقة الايسر أو جعل رأسه في موضع رجليه أو دفن بلا غسل وأهيل عليه التراب فإنه لا ينبش. قال في البدائع: لان النبش حرام حقا لله تعالى. وفي فتح القدير: واتفقت كلمة المشايخ في امرأة دفن ابنها وهي غائبة في غير بلدها فلم تصبر وأرادت نقله أنه لا يسعها ذلك، فتجويز شواذ بعض المتأخرين لا يلتفت إليه اهـ.

وفی تبيين الحقائق،كتاب الصلاة،باب الجنائز،فصل تعزية اهل الميت ط المطبعة الكبرى الأميرية (۱/ ۲٤٦)

قال – رحمه الله –: (ولا يخرج من القبر) يعني لا يخرج الميت من القبر بعد ما أهيل عليه التراب للنهي الوارد عن نبشه. قال – رحمه الله –: (إلا أن تكون الأرض مغصوبة) فيخرج لحق صاحبها إن شاء، وإن شاء سواه مع الأرض وانتفع به زراعة أو غيرها، ولو بقي في الأرض متاع لإنسان قيل لم ينبش بل يحفر من جهة المتاع ويخرج، وقيل لا بأس بنبشه وإخراجه. ولو وضع الميت فيه لغير القبلة أو على شقه الأيسر أو جعل رأسه في موضع رجليه وأهيل عليه التراب لم ينبش، ولو سوي عليه اللبن، ولم يهل عليه التراب نزع اللبن، وروعي السنة، ولو بلي الميت وصار ترابا جاز دفن غيره في قبره وزرعه والبناء عليه.

وفی حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح،كتاب الصلاة،باب احكام الجنائز،فصل فی حملها و دفنها،ط دار الكتب العلمية (۱/۶۱۵)

جاری ہے---

في المضمرات **النقل بعد الدفن على ثلاثة أوجه** في وجه يجوز باتفاق وفي وجه لا يجوز باتفاق وفي وجه اختلاف **أما الأول** فهو إذا دفن في أرض مغصوبة أو كفن في ثوب مغصوب ولم يرض صاحبه إلا بنقله عن ملكه أو نزع ثوبه جاز أن يخرج منه باتفاق **وأما الثاني** فكالأم إذا أرادت أن تنظر إلى وجه ولدها أو نقله إلى مقبرة أخرى لا يجوز باتفاق **وأما الثالث** إذا غلب الماء على القبر فقيل يجوز تحويله لما روي أن صالح بن عبيد الله رؤي في المنام وهو يقول حولوني عن قبري فقد آذاني الماء ثلاثا فنظروا فإذا شقه الذي يلي الماء قد أصابه الماء فأفتى ابن عباس رضي الله عنهما بتحويله وقال الفقيه أبو جعفر يجوز ذلك أيضا ثم رجع ومنع قوله: "فيخرج لحق صاحبها" لأنه يملك ظاهرها وباطنها قوله: "كما قلنا" في الأرض المغصوبة من إخراجه أو انتفاع المالك بها زراعة وغيرها وصورة الشفعة أن يشتري المتوفى قبل موته أرضا من بائع له شريك فيها أو جار ثم دفن فيها بعد موته فعلم من له الشفعة فطلبها فأخذها بالشفعة وكذا لو اشتراها الوارث أو نحوه-

وفي عمدة القاري شرح صحيح البخاري،كتاب الجنائز،باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة ط دار إحياء التراث العربي (٨/ ١٦٣)

– (باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة)

أي: هذا باب يذكر فيه: هل يخرج الميت من قبره ولحده بعد دفنه لعلة؟ أي: لأجل سبب من الأسباب؟ وإنما ذكر الترجمة بالاستفهام ولم يذكر جوابه اكتفاء بما في أحاديث الباب الثلاثة: عن جابر رضي الله تعالى عنه، لأن في الحديث الأول إخراج الميت من قبره لعلة، وهي إقماص النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بقميصه الذي على جسده، وفي الحديث الثاني والثالث: إخراجه أيضا لعلة، وهي تطييب قلب جابر، ففي الأول لمصلحة الميت، وفي الثاني والثالث لمصلحة الحي، ويتفرع على هذين الوجهين جواز إخراج الميت من قبره إذا كانت الأرض مغصوبة أو أظهرت مستحقة أو توزعت بالشفعة، وكذلك نقل الميت من موضع إلى موضع، فذكر في الجوامع، وإن نقل ميلا أو ميلين فلا بأس به، وقيل: ما دون السفر، وقيل: لا يكره السفر أيضا. **وعن عثمان، رضي الله تعالى عنه، أنه أمر بقبور كانت عند المسجد أن تحول إلى البقيع**، وقال: توسعوا في مسجدكم، وقيل: لا بأس في مثله، ----- **قال النووي: هذا هو الأصح، ولم ير أحد بأسا أن يحول الميت من قبره إلى غيره**، وقال: قد نبش معاذ امرأته وحول طلحة.

﴿جاری ہے۔۔۔﴾

وفی حاشية ابن عابدين،كتاب الصلاة،باب صلاة الجنازة، ط دار الفكر (٢/ ٢٣٣)

[مطلب في دفن الميت]

(قوله وحفر قبره إلخ) شروع في مسائل الدفن. وهو فرض كفاية إن أمكن إجماعا حلية. واحترز بالإمكان عما إذا لم يمكن كما لو مات في سفينة كما يأتي. ومفاده أنه لا يجزئ دفنه على وجه الأرض ببناء عليه كما ذكره الشافعية، ولم أره لأئمتنا صريحا، وأشار بإفراد الضمير إلى ما تقدم من أنه لا يدفن اثنان في قبر إلا لضرورة، وهذا في الابتداء، وكذا بعده. قال في الفتح، ولا يحفر قبر لدفن آخر إلا إن بلي الأول فلم يبق له عظم إلا أن لا يوجد فتضم عظام الأول ويجعل بينهما حاجز من تراب. ويكره الدفن في الفساقي اهـ وهي كبيت معقود بالبناء يسع جماعة قياما لمخالفتها السنة إمداد، والكراهة فيها من وجوه: عدم اللحد، ودفن الجماعة في قبر واحد بلا ضرورة، واختلاط الرجال بالنساء بلا حاجز، وتجصيصها، والبناء عليها بحر. قال في الحلية: وخصوصا إن كان فيها ميت لم يبل؛ وما يفعله جهلة الحفارين من نبش القبور التي لم تبل أربابها، وإدخال أجانب عليهم فهو من المنكر الظاهر، وليس من الضرورة المبيحة لجمع ميتين فأكثر ابتداء في قبر واحد قصد دفن الرجل مع قريبه أو ضيق المحل في تلك المقبرة مع وجود غيرها، وإن كانت مما يتبرك بالدفن فيها فضلا عن كون ذلك ونحوه مبيحا للنبش، وإدخال البعض على البعض قبل البلى مع ما فيه من هتك حرمة الميت الأول، وتفريق أجزائه، فالحذر من ذلك اهـ. وقال الزيلعي: ولو بلي الميت وصار ترابا جاز دفن غيره في قبره وزرعه والبناء عليه اهـ

وفی شرح الصدور بشرح حال الموتی والقبور،ط دار المعرفة (ص: ٣٠٩)

وأخرج البيهقي في الدلائل من وجه آخر وزاد بعد قوله فأميطت يده عن جرحه فانبعث الدم فردت إلى مكانها فرد الدم وفي آخره ويقال إن معاوية لما أراد أن يجري كظامة نادى من كان له قتيل بأحد فليشهد فخرج الناس إلى قتلاهم فوجدوهم رطابا يتثنون فأصابت المسحاة رجل رجل منهم فانبعث دما فقال أبو سعيد الخدري لا ينكر بعد هذا منكر ولقد كانوا يحفرون التراب فحفروا نثرة من تراب ففاح عليهم ريح المسك هكذا أخرجه عن الواقدي عن شيوخه

١١ - وأخرج إبن أبي شيبة في المصنف قال حدثنا عيسى بن يونس عن إبي إسحاق أخبرني أبي عن رجال من بني سلمة قالوا لما صرف معاوية عينه التي

﴿جاری ہے---﴾

تمر على قبر الشهداء فأجريت عليهما يعني على قبر عبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح فبرز قبراهما فاستصرخ عليهما فأخرجناهما يثنيان تثنيا كأنهما ماتا بالأمس عليهما بردتان قد غطي بهما على وجوههما وعلى أرجلهما شيء من نبات الأرض۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔**واللہ تعالی أعلم**

عزیر طارق باوانی غفرلہ ولوالدیہ
دار الافتاء جامعہ دار العلوم کراچی
۱۶/جمادی الاولی/۱۴۳۸ھ
۱۴/فروری/۲۰۱۷ء

الجواب صحیح
بندہ محمود اشرف غفر اللہ لہ
مفتی جامعہ دار العلوم کراچی
۱۸/جمادی الاولی/۱۴۳۸ھ

الجواب صحیح
۱۷/۵/۱۴۳۸ھ

الجواب صحیح
عبد المنان
۲۱/۵/۱۴۳۸ھ

الجواب صحیح
بندہ خلیل احمد
۱۷-۵-۱۴۳۸ھ

الجواب صحیح
محمد یعقوب عفا اللہ عنہ
۱۷/۵/۱۴۳۸ھ

الجواب صحیح
۱۷/۵/۱۴۳۸ھ

الجواب صحیح
عبد
۲۰/۵/۱۴۳۸ھ

دار الافتاء
۲۹/۱۸۶۴
۲۲/۵/۱۴۳۸ھ
۲۰/۲/۲۰۱۷ء